٧٥

الشافعي رضي الله عنه على بطلان الصلاة بذلك ولم اقف لاهل المذهب على شي فانظره انتهى
ثم اختار جوازه على اللحن في التشهد وفيه خلاف مشهور **الزاكيات لله** اي الاعمال النامية التي تزكوا
فيضاعف من عشرة الى سبعمائة ضعف وهي الطاهرة من النقص وقال ابن الفرات اي الاعمال الصالحة
لله اختراعها وايجادها وكذلك غيرها وانما اضاف الصالحة لله تشريفا وتعظيما لها كقوله تعالى
وان المساجد لله **الطيبات** قال الحسن هي عبارة عن الشهادتين اللتين اصلها في قلوب المؤمنين وثمرتها
في السما قال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقيل كل ما طاب من
الكلام وحسن ان يثنى به على الله من تهليل وتكبير وتحميد وتسبيح ونحو ذلك وقال الشيخ
تقي الدين واما الطيبات فقد فسرت بالاقوال الطيبات ولعل تفسيرها بما هو اعم اولى
اعني الطيبات من الافعال والاقوال والاوصاف وطيب الاوصاف كونها صفة كمال وخلوصها
عن شوب النقص **الصلوات** اي الخمس او اعم منها من الفرائض والنوافل في كل شريعة او الدعوات
لان الصلاة في اللغة الدعا او العبادات كلها **لله** او الرحمة ويكون قوله لله اي المتفضل بها
والمعطي لها لان الرحمة التامة لله تعالى لا لغيره او هو اخبار عن اخلاصنا الصلاة اي صلاتنا
مخلصة له لا لغيره ثم ان قوله الصلوات وما قبله داخل في عموم الزاكيات فذكرها
اطناب في التحية والتعظيم **السلام** هو اسم من اسما الله تعالى اي الله عليك ~~ايها النبي~~
عليك حفيظ **ايها النبي** وقيل بمعنى السلامة والنجاة من المكاره ومنه قوله تعالى لهم دار
السلام وقيل بمعنى الانقياد كما في قوله تعالى فلا وربك الى قوله ويسلموا تسليما
وضعفه ابن دقيق العيد من جهة التعدية بعلى اذ لو كان بهذا المعنى لعداه باللام
وينبغي كما قال ابن العربي ان يقصد الروضة الشريفة حين يقول السلام عليك ايها
النبي فان قلت لاي شي عدل عن الغيبة الى الخطاب في قوله عليك ايها النبي مع ان
لفظ الغيبة هو الذي يقتضيه السياق لمناسبة ما قبله وكان يقال السلام على
النبي والجواب انه لما كان هذا هو لفظ الرسول عليه الصلاة والسلام بعينه
الذي علمه لاصحابه لم يعدل عنه او انه صلى الله عليه وسلم لما كان بين اظهرهم ناسب
العدول من الغيبة الى الخطاب ويدل له ما في الصحيحين عن ابن مسعود بعد ان ساق
حديث التشهد قال وهو بين اظهرنا فلما قبض قلنا السلام على النبي او كما قال
اهل العرفان ان المصلين لما استفتحوا باب الملكوت بالتحيات اذن لهم بالدخول
في حرم الحي الذي لا يموت فقرت اعينهم بالمناجاة فنبهوا على ان ذلك بواسطة نبي
الرحمة وبركة متابعته فالتفتوا فاذا الحبيب في حرم الحبيب حاضر فاقبلوا عليه قائلين

[illegible] الصحيح

Copyright © King Saud University